ارحل يا جولاني
الكاتب : أيمن هاروش
التاريخ : ١٣ يونيو ٢٠١٧ م
المشاهدات : 3815

هذي المعرَّةُ طهرُها ربَّـاني
فاحمل كلابَك أيها الجولاني

بلدٌ تربَّـتْ في الفضائلِ حرةً
ما للغلاةِ بها مقامُ ثواني

هي مثلُ كلِّ الشَّامِ باسطةٌ يداً
للضَّـيْفِ بالمعــروفِ والإحـسانِ

لكــنها إن سامــها مــن زارهــا
ذلاً فليس لـه سوى الخــذلانِ

نفتِ الخبائث قبلَ رؤيةِ وجهكم
والظلم كــاد يــزول في الأوطانِ

حتى أتت راياتُـكم فتفرقتْ
أبنــاؤُنا وتقــاتل الأَخَــوَانِ

فضــحت شآمُ الخير منهجَكم وما
زورتــمُ كــذباً على الشُــبَّانِ

حتى تبـيَّنَ أنـكم ما كــنتمُ

يوماً سوى جندٍ لــدى طهرانِ

هذي الحقيقة لم تعدْ تخفى على

مَــنْ عقــلُه من زمـــرة الإنسانِ

ذهب الجـزائر والعـراق بخبثــكم
والشام ماضيةٌ على ذي الشانِ

لكـــن بفضل الله ثمَّ بما حـبا
أهـــل الشآم بحكـــــمةٍ وبيانِ

قرن الخوارج والبغاة تكسرا
لا سيما بمعرة النعمانِ

آل السماحي صبرَكم فجراحُكمْ
فجرٌ يبدّدُ ظلمةَ الطغيانِ

الله يملي للظلوم حبالَه
لكنْ له أخذٌ من الدَّيَّانِ

ياظالماً بدماءِ أهلي والغاً
ومتاجراً بشريعةِ الرحمنِ

كمْ منْ يتيمٍ أو أراملَ سُطِّرتْ
بكتباكم تلقاه في الميزانِ

أوْ كمْ مجاهدَ هُجِّروا من أرضهم
أو قُيِّدوا بالأسر في القضبانِ

لا تحسبنَّ اللهَ عنك بغافلٍ
سَهمُ الليالي هادمُ الأركانِ

ستمُجُّكم هذي البلادُ وينتهي
بشارُ والعوادُ والجولاني

المصادر: